



باقعة واولاد

مهداة .. لكل تا جر ورجل أعمال

أهداها / د. خالد بن سعود الحليبي

هاتف المركز : ٥٧٥٢٩٢٩ فاكس ٥٧٥٨٦٠٦ ص.ب ٢٦٧

البريد الإلكتروني osry@almostshar.com

الراجعي رقم الحساب ١٥٦٤٤٣٠٠٠٦٠٨٠٠١٢٨ الفرع ١٢٨ - جمعية البر بالأحساء - مركز التنمية الأسرية

الهاتف الاستشاري ٩٢٠٠٠٠٩٠٠ الموقع الاستشاري www.almostshar.com

طبعت هذه المطوية على نفقة أحد المحسنين جزاه الله خيرا

بإمكانك المشاركة في طباعة هذه المطوية أو طباعة مطوية أخرى

توزيع (١٠٠) نسخة بمبلغ (٢٠) ريالاً - طباعة مطوية جديدة بمبلغ (١٠٠٠) ريال

الوردة الأولى : حين تحلف .. تذكر عظمة الله تعالى :

أنت مؤمن بالله تعالى ، تعرف قدره ، وتعظمه ، ولكن تصرفات شاعت عن بعض التجار في غمرة حرصهم على ترويح سلعهم وزيادة ربحهم ، جعلتني ألتفت إليك لأقول لك : إن الله تعالى الذي بيده السماوات والأرض ومن فيهن أعظم من أن يستهين به مخلوق من مخلوقاته بالحلف الكاذب ، فيستهين بالرب العزيز العظيم ، حين يجازف باليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار من أجل دراهم معدودة ، فيقول : والله العظيم الجليل الكريم أنه اشتراها بكذا .. ، وهو يعلم أنه حلف كاذب .. ، وربما فعل مثل ذلك المشتري فحلف أنه وجد هذه السلعة بأقل مما عرضها عليه البائع ، ليشتري بعظمة الله وجلاله ثمناً قليلاً ..

وروى البخاري في صحيحه : أن رجلاً في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم أقام سعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ((إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم)) .

بسم الله الرحمن الرحيم

أفي التاجر الكريم ..

تري هل ستجد لي بين ساعاتك الغالية بضع دقائق .. تقرأ فيها هذه الصفحات ، التي أبعث بها إليك من رجلٍ قلمٍ وقرطاس ، فُطر على حب المال مثلك ، ولكن .. راق له أن يعيش حياته بين رياحين الحروف وورود الكلمات .. فأحب أن يهديك باقة منها ..

الوردة الثانية : أيها التاجر الكريم :

إن كل إنسان ميسر لما خلق له ، ويبدو أنك قد اخترت لنفسك طريق التجارة الشيق ، ولا شك أنك بعملك هذا تقدم خدمة إنسانية كبرى لي ولكل البشر من حولك .

وقد اشتغل صلى الله عليه وسلم بالتجارة في شبابه قبل النبوة ، وكان كثير من كبار صحابته رضي الله عنهم من أكبر تجار المدينة ، ولا شك أن ذلك من طبيعة الحياة ، ومما لا غنى عنه .

ولكن الأسواق . أيها التاجر الكريم . منطقة خطيرة حذرة ، فهي كما روى مسلم عن سلمان رضي الله عنه قال : ((إنها معركة الشيطان وبها ينصب رأيتة)) ، وما دمت تاجرًا ثمضي معظم وقتك فيها ، فإني أذكرك بأن تتقي الله تعالى في نفسك وفي تجارتك ، وأن تراقبه في كل تصرفاتك ؛ حتى يمن عليك تعالى بالستر الجميل ، والعفاف والغنى ، والرزق الحلال ، فإن التاجر الكريم من أمثالك لا يغش أحداً ، ف ((من غش فليس منا)) كما في الحديث الصحيح ، ولا يتتبع عورة مسلم أو مسلمة ، حتى ينجو من وعيد رسول الجبار تعالى صلى الله عليه وسلم حينما صعد المنبر فنأدى بصوت رفيع فقال ... ((يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله)) لرواه الترمذي وابن حبان وحسنه الألباني . بل إنه يستفيد من وجوده في هذا المكان ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويؤدي حقوق الطريق كلها من رد السلام ، وغض البصر ، وكف الأذى ، ونحوها ؛ ليحظى بالأجر والثواب ، والسلامة من الوعيد .

ذكر من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة (أنه)
((ليس بفظاً ولا غليظاً ولا سخاباً في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر)) لرواه البخاري

الوردة الثالثة : الصدقة .. كفارة السوق :

إن السوق لا يخلو من منكرات مخالفة لشرع الله ، فإن كانت البضائع محرمة في شرع الله ، فلا تجعل محللك التجاري محاربا لله ورسوله ﷺ ، بل بادر إلى تطهير تجارتك من كل ما علمت حرمة ؛ لتنهأ بالحلال الطيب ، فإنك . حتماً . لا تحب أن يكون لحمك أو لحوم أولادك طعماً لجهنم ، فقد ورد عن رسولنا ﷺ قوله : ((إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به)) رواه الترمذي وصححه الألباني ، والواقع أن بعض التجار سبب من أسباب انتشار المنكرات في البلاد ، فلا تكن منهم ، حتى تلقى الله تعالى وهو راض عنك .

ثم إن التاجر . مثل غيره . إنسان ، ربما نظر نظرة محرمة ، أو وقع بلسانه في إثم ، وقد نصح النبي صلى الله عليه وسلم بعض صحابته . رضي الله عنهم . وهم في السوق فقال : ((إن هذه السوق يخالطها اللغو والكذب فشوبوها بالصدقة)) لرواه أحمد وإسناده صحيح ، فعمل صدقتك تكون كفارة لبعض الخطايا التي تحدث في السوق ، فلا تحرم نفسك من أي مجال من مجالات الصدقة ، فإن الصدقة تظل صاحبها يوم القيامة ، وصدقة السر تدفع البلاء بإذن الله ، ويشفي الله بها الأمراض .